

الدرس التمهيدي

البيئة :

تعريفها : هي المكان الذي نعيش فيه بجانب المخلوقات الأخرى والذي توجد به مقومات استمرار الحياة من مأكلاً ومشرب وملبس ومسكن .

أقسامها : (١) البيئة الطبيعية .

(٢) البيئة الجغرافية .

وجه المقارنة	(١) البيئة الطبيعية	(٢) البيئة الجغرافية
تعريفها	هي العناصر الطبيعية التي تحيط بالكانن الحى (موقع - سطح - مناخ - نبات طبيعى) .	هي الحيز الذى يحيط بمجموعة بشرية يؤثر فيها ويتأثر بها .
أمثلة	البيئة الصحراوية والبيئة الساحلية .	البيئة الزراعية والبيئة الصناعية .

البيئات المصرية :

مميزاتها : تتميز بيئات مصر بأنها متنوعة (صحراوية - ساحلية - زراعية - صناعية) .

أسباب تنوعها : (١) اتساع مساحة مصر .

(٢) تنوع مظاهر سطح الأرض .

(٣) تنوع الموارد الطبيعية .

أهمية تنوعها : أنعم الله علينا ببيئات متنوعة :

(١) **البيئة الزراعية :** تمدنا بالغذاء والمنتجات الزراعية والحيوانية .

(٢) **البيئة الصناعية :** تمدنا بالصناعات المختلفة .

(٣) **البيئة الصحراوية :** تمدنا بالمعادن المختلفة .

(٤) **البيئة الساحلية :** تمدنا بالثروة السمكية .

الوحدة الأولى : البيئة الزراعية

الدرس الأول : الخصائص الطبيعية للبيئة الزراعية

مقدمة :

استقر المصريون القدماء على ضفتى نهر النيل وعلى أراضى الدلتا وارتبط استقرارهم بزراعة الأرض ووجودهم فى البيئة الزراعية .

البيئة الزراعية الفيضية :

تعريفها : هي البيئة التى نشأت فى السهول الفيضية الخصبة .

مساحتها : أكثر من ٨ ملايين فدان .

وجودها فى مصر : (١) دلتا نهر النيل .

(٢) وادى النيل .

(٣) منخفض الفيوم .

البيئة الزراعية

هي البيئة التى يعمل فيها الإنسان بالزراعة .

تسمى البيئة الزراعية الفيضية بهذا الاسم لأنها نشأت فى السهول الفيضية الخصبة .

بجانب الزراعة الفيضية هناك زراعة فى :

(١) الواحات : تقوم على مياه الآبار والعيون .

(٢) الساحل الشمالى بالبيئة الساحلية : تقوم على مياه الأمطار الشتوية .

دلتا نهر النيل :

شكلها : تبدو فى شكل مثلث كبير قاعدته على ساحل البحر المتوسط ورأسه شمال مدينة القاهرة .

مساحة الأراضي الزراعية بها : تزيد عن ٥٥ ٪ من جملة المساحة الزراعية فى مصر .

وجودها : توجد فى تسع محافظات هى :

(البحيرة – الشرقية – الغربية – المنوفية – كفر الشيخ – الدقهلية – دمياط – القليوبية – الإسكندرية)

معلومة إثرائية

لا توجد الزراعة فى الأطراف الشمالية للدلتا بسبب ارتفاع نسبة الملوحة لقرىها من البحر ووجود المستنقعات .

ملحوظة هامة

هناك بعض مناطق الدلتا :
(١) لا توجد بها الزراعة : مثل الأطراف الشمالية للدلتا .
(٢) لا تقوم بها الزراعة : مثل مناطق المدن .

وادي النيل :

امتداده : يمتد وادي النيل امتداداً طويلاً لأكثر من ١٠٠٠ كم حيث الأراضي الفيضية الخصبة على جانبي نهر النيل

مساحة الأراضي الزراعية بها : نصف المساحة المزروعة بدلتا نهر النيل [حوالى ٢٧,٥ ٪]

وجودها : توجد فى تسع محافظات هى :

(الجيزة – أسيوط – بنى سويف – قنا – الفيوم – المنيا – سوهاج – الأقصر – أسوان) .

ملاحظات هامة

- (١) محافظات وادي النيل فيها جزء يقع فى البيئة الزراعية وجزء آخر يقع فى البيئة الصحراوية .
- (٢) يوجد داخل مجرى نهر النيل أكثر من ٢٥٠ جزيرة بداية من الحدود المصرية السودانية . مثل جزيرة المنصورة .
- (٣) هناك مناطق داخل الوادى : ❖ لا توجد بها أراض زراعية : مثل القاهرة .
❖ الأراضي الزراعية بها قليلة : مثل الجيزة .

منخفض الفيوم :

موقعه : أقرب المنخفضات الصحراوية لوادي النيل ويقع إلى الشمال الغربى من الوادى .

اتصاله بنهر النيل : عن طريق بحر يوسف الذى يدخل المنخفض من جهة الشرق عبر فتحة اللاهون .

تكوين تربته : تتكون تربة المنخفض من طمي النيل .

مميزاته : يتميز منخفض الفيوم عن المنخفضات الصحراوية بتربته الطينية القادمة من نهر النيل .

ملاحظة هامة

هناك مساحات واسعة التى ليست ضمن البيئة الزراعية مثل بحيرة قارون والمراكز العمرانية مثل مدينة الفيوم .

الخصائص الطبيعية للبيئة الزراعية فى مصر

- | | | |
|--------------|-------------------------------|--------------------|
| (١) السطح . | (٢) المناخ . | (٣) موارد المياه . |
| (٤) التربة . | (٥) النبات الطبيعى والحيوان . | |

(١) السطح :

البيئة الزراعية : تتميز باستواء سطحها لأن السهل الفيضى الذى يحد النيل من الشرق والغرب مستوياً بشكل عام مما يسهل قيام الزراعة به .

أراضى الدلتا : تتميز باستوائها وعدم وجود تضاريس مرتفعة بها فهى سهول فيضية متسعة .

منخفض الفيوم : تظهر فيه الأراضى الزراعية فى شكل مدرجات واسعة .

السهل الفيضى : هو سهل يتكون من التربة الطينية التى يأتى بها نهر النيل من منابعه .

يقبل المطر فى فصل الشتاء فى البيئة الزراعية ولذلك لا يعتمد على المطر فى الزراعة .

(٢) المناخ :

يتميز مناخ البيئة الزراعية باعتداله مع : (١) ارتفاع درجة الحرارة صيفاً .

(٢) انخفاض درجة الحرارة شتاءً .

(٣) قلة المطر فى فصل الشتاء .

(٣) توفر موارد المياه (نهر النيل) :

(١) ترتبط البيئة الزراعية بالمياه وتعتمد فى الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم على مياه نهر النيل .

(٢) أقيم العديد من المشاريع لتوصيل مياه النيل للأراضى الزراعية عن طريق شبكات الرى .

(٣) يتم تنظيم الرى من مياه نهر النيل للأراضى الزراعية عن طريق الترع والقناطر والسدود .

السدود	القناطر	الترع
(١) السد العالى : فى أسوان .	(١) القناطر الخيرية : بمحافظة القليوبية (٢) قناطر أسنا وأسيوط : فى الصعيد .	(١) ترعة الإسماعيلية : فى شرق الدلتا (٢) ترعة النوبارية : فى غرب الدلتا (٣) ترعة الإبراهيمية : فى أسيوط

معلومات إثرائية

(١) تعد بحيرة قارون أكثر أجزاء منخفض الفيوم انخفاضاً ولذلك تنصرف إليها المياه الزائدة عن الزراعة القادمة من المدرجات الزراعية عن طريق المصارف .

(٢) تم الانتهاء من بناء السد العالى عام ١٩٧١ من أجل المحافظة على مياه الفيضان الزائدة وتوليد الطاقة والتوسع فى الأراضى الزراعية وقد أدى بناء السد إلى تكوين بحيرة ضخمة إلى الجنوب منه تعرف بحيرة السد وتعد خزاناً دائماً لمياه الفيضان .

الترعة	هى قناة مائية يتم حفرها لتوصيل المياه من النهر إلى الأراضى الزراعية .
القنطرة	هى بناء هندسى على مجرى النهر به بوابات توزع من خلالها المياه حسب الحاجة للزراعة .
السد	هو بناء هندسى يتم بناؤه على مجرى النهر بغرض تكوين بحيرة أو خزان مائى مثل السد العالى .
المصرف	قناة يتم حفرها عند منسوب أقل من منسوب الترع يتم به صرف المياه الزائدة عن الزراعة .

٤) التربة :

تربة وادى النيل ودلتاه ومنخفض الفيوم : تربة طينية جلبها نهر النيل عبر آلاف السنين ورسبها على جانبيه

تربة وادى النيل : تتكون من نسبة كبيرة من الصلصال ونسبة أقل من الرمال .

تتميز بأنها تربة خصبة وسميكة وسوداء اللون ، لذا فهي هامة لقيام النشاط الزراعى عليها

تجريف التربة : يعنى إزالة الطبقة السطحية من تربة الأراضى الزراعية مما يؤدي إلى تدهورها .

٥) النبات الطبيعى والحيوان البرى :

الحيوان البرى	النبات الطبيعى
هو الحيوان الذى لم يستأنسه الإنسان . مثل الذئب والثعلب .	هو النبات الذى ينمو تلقائياً بدون تدخل الإنسان . مثل أشجار الغابات .
تندر الحيوانات البرية كلما اتجهنا نحو الصحراء .	تندر النباتات الطبيعية فى البيئة الزراعية بسبب كثافة النشاط الزراعى الذى يمارسه الإنسان منذ آلاف السنين
تجد فى الريف الحيوانات التى يقوم الإنسان بتربيتها مثل البقر والجاموس .	تجد فى الريف النباتات التى يقوم الإنسان بزراعتها مثل قصب السكر والقطن والأرز .

معلومة إثرائية

من المؤسسات الحكومية التى تهتم ببيئتك الزراعية الجمعية التعاونية الزراعية
وبنك الائتمان الزراعى كما يهتم العالم بالزراعة من خلال منظمة الفاو .

الدرس الثانى : سكان البيئة الزراعية

مقدمة :

- بلغ عدد سكان مصر عام (٢٠٠٦ م) ٧٢,٦ مليون نسمة .
- يعيش أكثر من ٤١ مليون نسمة فى البيئة الزراعية الفيضية والعدد الباقى ويمثل نحو ٣١ مليون نسمة فى المدن والمحافظات الحضرية مثل القاهرة والإسكندرية وبور سعيد وغيرها إضافة إلى البيئات الأخرى .

سكان البيئة الزراعية :

- يتركز سكان البيئة الزراعية فى المحافظات القريبة من مجرى النيل وفرعى دمياط ورشيد .
- يقل عدد السكان فى المحافظات كلما اتجهنا ناحية الصحارى حيث تقل خصوبة التربة .

يوجد سكان البيئة الزراعية فى :

- (١) الوجه البحرى (الدلتا) .
- (٢) الوجه القبلى (وادى النيل ومنخفض الفيوم) .

(١) الوجه البحرى (الدلتا) :

التركز السكانى : تعد الدلتا من مناطق التركيز السكانى حيث يوجد فى محافظاتنا الزراعية التسع أكبر نسبة من عدد سكان البيئة الزراعية بمصر (نحو ٤٠ ٪) وذلك لأن مساحة الأراضى الزراعية فى الدلتا ٥٥ ٪ من المساحة المزروعة فى مصر .

الهجرة : نظراً لتراجع المساحة الزراعية بسبب الزحف العمراني عليها نتيجة الزيادة المطردة في عدد السكان اتجه الكثير من سكان البيئة الزراعية للهجرة إلى خارج المحافظات الزراعية خاصة المحافظات التي تعرف بالمحافظات الحضرية .

مفاهيم أتعلمها

- (١) **المحافظات الحضرية :** هي التي يعمل معظم سكانها بالصناعة والوظائف الخدمية .
 (٢) **المحافظات الزراعية :** هي التي يعمل معظم سكانها بالزراعة وتربية الحيوان .

يلاحظ أن الزيادة السكانية الطبيعية في البيئة الزراعية أعلى من معدل الزيادة الطبيعية في المدن ويرجع ذلك إلى :
 (١) العادات والتقاليد . (٢) الزواج المبكر .
 (٣) تعدد الزوجات .

(٢) الوجه القبلى (وادى النيل ومنخفض الفيوم) :

- يقل به عدد السكان عن الدلتا نظراً لـ :
 (١) ضيق مساحة الأراضى الزراعية .
 (٢) قلة الوظائف والخدمات .

خصائص سكان البيئة الزراعية

- (١) الخصائص الاجتماعية . (٢) الخصائص التعليمية . (٣) الخصائص الاقتصادية .

الخصائص الاجتماعية :

- (١) زيادة حجم الأسرة والتي عادة ما تزيد على أربعة أفراد .
 (٢) التمسك بالأراضى الزراعية .

عادات اجتماعية سلبية	عادات اجتماعية إيجابية
(١) تفضيل الذكور على الإناث .	(١) احترام الكبير .
(٢) استخدام الأطفال فى أعمال الزراعة .	(٢) عدم التفريط فى الأراضى الزراعية .
(٣) الزواج المبكر للإناث مما يؤثر على صحة المرأة ويؤدى إلى زيادة عدد السكان وانخفاض مستوى المعيشة .	(٣) التزاوير بين الناس بعضهم وبعض .
(٤) الحرص على زيادة إنجاب أكبر عدد من الأطفال خاصة الذكور للعمل فى الزراعة بجانب الكبار .	(٤) التعاون فيما بينهم .

الخصائص التعليمية :

نتيجة لجهود الدولة انتشر التعليم وزاد عدد المدارس بالريف .

- (١) زيادة نسبة الأمية فى الريف مقارنة بالمدن .
 (٢) تصل نسبة الأمية فى ريف مصر إلى ٥٠ ٪ من سكانه .

معلومة إثرائية

من الخدمات المتوافرة لسكان البيئة الزراعية حوالى : ١٩٤ مجموعة صحية ريفية – ٥٢٤٠ وحدة تنظيم الأسرة – ١٧٧ مركز شباب ريفى – ٢٥٢٧٤ مدرسة قابلة للزيادة .

الأمية

تعريفها : هي عدم معرفة القراءة والكتابة .
حسابها : يتم حسابها من خلال حصر عدد من لا يعرفون القراءة والكتابة إلى جملة السكان $100 \times$ للحصول على نسبة مئوية .



الخصائص الاقتصادية :

س : ما النتائج المترتبة على : المشكلات الاقتصادية التي يعانيها سكان البيئة الزراعية ؟
ج : لجأ كثير من الشباب خاصة الذكور للهجرة .

- (١) انخفاض مستوى دخل الفرد .
- (٢) انتشار البطالة المقنعة .
- (٣) عدم توافر الخدمات والوظائف .

الهجرة

تعريفها : هي انتقال الأفراد من مكان لآخر .

أنواعها : (١) الهجرة الداخلية . (٢) الهجرة الخارجية .

(١) الهجرة الداخلية :

تعريفها : هي هجرة الأشخاص من مكان إلى آخر داخل حدود الدولة .

أمثلة : (١) الهجرة من محافظة إلى محافظة أخرى : مثل الهجرة من الوجه القبلى نحو مدينة القاهرة والاسكندرية والغردقة .

(٢) الهجرة من الريف إلى المدن : مثل مدينة القاهرة وبورسعيد والاسكندرية .

نتائجها : (١) تضخم عدد سكان المدن على حساب الريف .

(٢) ظهور العشوائيات .

(٣) ارتفاع نسبة الذكور بالمدن .

(٤) تناقص نسبة العاملين بالنشاط الزراعى من ٣٨٪ فى عام ١٩٨٦م إلى ٣١٪ عام ١٩٩٦ من جملة عدد العاملين بالمجالات الأخرى .

(٥) زيادة نسبة العاملين فى المجالات الصناعية والخدمات والتشييد على حساب العمل فى الزراعة .

أكثر مناطق الجذب للمهاجرين : القاهرة تليها محافظة الجيزة ثم الإسكندرية .

س : بم تفسر : تعد القاهرة من أكثر مناطق الجذب للمهاجرين من البيئة الزراعية بالدلتا والوادي ؟

ج : لتركز معظم المصالح والوزارات والشركات والمصانع بها بالإضافة إلى الجامعات الكبرى والمستشفيات .

(٢) الهجرة الخارجية :

يتجه عدد كبير نحو الدول العربية المنتجة للبتروال للعمل فى الخدمات التعليمية أو الزراعية أو غيرها .

تعريفها : (١) هي الهجرة من دولة إلى دولة أخرى .

(٢) هي الهجرة خارج حدود الدولة .

البطالة	هي عدد الأشخاص فى سن العمل (١٥ - ٦٠ عاما) ولا يعملون .
مناطق جاذبة للسكان	هي مناطق تتوافر فيها فرص العمل ويرتفع فيها مستوى المعيشة مما يجعلها تستقبل مهاجرين من مناطق طاردة .
مناطق طاردة للسكان	هي مناطق تقل بها فرص العمل وينخفض فيها مستوى المعيشة مما يؤدي إلى الهجرة إلى مناطق تتوافر بها فرص العمل .
العشوائيات	هي المناطق التي بنيت بدون تخطيط من الدولة عن طريق وضع اليد وعادة ما تظهر حول أطراف المدن .

المشكلات السكانية بالبيئة الزراعية وجهود الدولة لحلها

المشكلة	جهود الدولة لحلها
(١) البطالة	(١) إنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية لتقديم القروض للمزارعين . (٢) تقديم مشاريع تنمية متوسطة وصغيرة للشباب . (٣) إقامة مراكز للشباب وتوفير فرص عمل للشباب الخريجين . (٤) دعم المزارعين ومدعمهم بالأسمدة و البذور والمبيدات وشراء منتجاتهم .
(٢) الأمية	(١) الاهتمام بزيادة أعداد المدارس بالريف . (٢) إنشاء مراكز لتعليم الكبار .
(٣) مشكلات صحية (انتشار الأمراض)	(١) إقامة مراكز صحية (مستوصفات) . (٢) الاهتمام بالصرف الصحي . (٣) مد الريف بالكهرباء والمياه النقية .

تحدث المشكلات الصحية مثل انتشار الأمراض بسبب :

- (١) استخدام المياه الملوثة من الترع والمصارف .
- (٢) تربية الدواجن والحمام داخل المنازل وفوق سطحها .

الدرس الثالث : الأنشطة الاقتصادية في البيئة الزراعية

النشاط الاقتصادي :

- تعريفه :** النشاط الاقتصادي هو استخدام الإنسان للموارد المتاحة لسد احتياجاته من مأكلاً ومشرباً وملبساً .
- أهمته :** (١) النشاط الزراعي وتربية الحيوان .
(٢) صيد الأسماك .
(٣) الصناعات الحرفية .
(٤) النشاط السياحي .

تذكر أن

- تضم البيئة نوعين من الموارد هما :
- (١) الموارد الطبيعية : هي الموارد التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان دون جهد منه مثل : مصادر المياه - التربة - الهواء - الثروة المعدنية .
 - (٢) الموارد البشرية : هي البشر أو السكان الذين يقومون بالأنشطة البشرية المختلفة مستخدمين موارد البيئة الطبيعية .

(١) النشاط الزراعي وتربية الحيوان :

النشاط الزراعي

النشاط الزراعي
هو زراعة الأرض وإنتاج المحاصيل وتربية الحيوانات من أجل إنتاج اللحوم والألبان كما يتضمن إنتاج الدواجن .

- يعمل معظم سكان البيئة الزراعية بالنشاط الزراعي بسبب توافر :
- (١) التربة الفيضية الجيدة الصالحة للزراعة .
 - (٢) موارد المياه من نهر النيل وفرعيه وشبكة الترع الممتدة في البيئة الزراعية مثل ترعة النوبارية وترعة الإبراهيمية .
 - (٣) وسائل النقل .

أهم المحاصيل الزراعية فى مصر

معلومة إثرائية (الصوبات الزراعية)

تمتد الصوبة البلاستيكية من الشمال إلى الجنوب لإدخال أكبر قدر من أشعة الشمس ومن أهم محاصيل زراعة الصوبات : الطماطم والخيار والفاصوليا وتنتشر الصوبات فى الشرقية والإسماعيلية والفيوم

(١) الحبوب الغذائية	القمح – الأرز – الذرة .
(٢) المحاصيل المنتجة للسكر	قصب السكر – البنجر .
(٣) محاصيل المنسوجات	القطن – الكتان .
(٤) البرسيم	الذى يستخدم كغذاء للحيوان .
(٥) العدس والفاصوليا وأشجار الفاكهة (المانجو – الليمون) .	

تربية الحيوان

توجد فى البيئة الزراعية أنواع عديدة من الحيوانات التى :

- (١) تعتمد على الغذاء من الحقول .
- (٢) تربي فى الحظائر .

الأغنام	الأبقار	الجاموس
يربى ما يزيد على ٥ ملايين رأس فى الريف .	تربي فى الحقول وفى الحظائر العلمية المتقدمة .	يبلغ عددها أكثر من ٣ ملايين رأس .
	هامة لسد السكان من اللحوم والألبان والجلود .	يعتمد عليها فى إنتاج اللحوم والألبان والجلود .

لزيادة الإنتاج السمكى تم إنشاء المزارع السمكية .

(٢) نشاط صيد الأسماك :

- مصايدها :** (١) نهر النيل وفرعيه دمياط ورشيد . (٢) الترعة . (٣) المصارف . (٤) بحيرة قارون بالفيوم .

المزارع السمكية : عبارة عن أحواض واسعة تملأ بالماء وتربي فيها زريعة الأسماك ويتم تغذيتها بالأعلاف .

إنتاجها : نحو ١٥٪ عام ١٩٩٥ من مجمل إنتاج مصر .

أنواعها : معظمها من أسماك البلطى وقشر البياض والقرموط .

الطريقة الخطأ لاصطيادها : وضع مواد سامة .

(٣) نشاط الصناعات الحرفية :

أمثلة : صناعة الفخار – السجاد – الأثاث – حفظ وتعليب التمور .

تنوعها : تتنوع الصناعات الحرفية فى البيئة الزراعية وفقاً لتنوع الموارد الطبيعية بها .

المورد الطبيعي	الصناعات المرتبطة به
الأغنام	صناعة السجاد اليدوى – الملابس التقليدية (فى قرى مشهورة مثل كرداسة) .
التربة الطينية	صناعة الفخار .
الأخشاب	صناعة الأثاث .

(٤) النشاط السياحي :

البيئة الزراعية منطقة جذب سياحي في مناطق متنوعة منها :

- (١) محافظة الفيوم : تضم معالم سياحية متعددة مثل : (بحيرة قارون – عين السيليين – السواقي) .
- (٢) محافظة الشرقية : مثل آثار حضارة تل بسطة وبرك الصيد بها .

المشكلات المرتبطة باستخدام موارد البيئة الزراعية

المشكلة	أسبابها
(١) تناقص الأراضي الزراعية	(١) التوسع العمراني وإقامة المباني على الأرض الزراعية . (٢) تجريف التربة لصناعة الطوب الأحمر .
(٢) الصرف الزراعي الزائد	إدخال نظام الري الدائم والإسراف في استخدام مياه الري الذي يؤدي إلى تدهور التربة .
(٣) التلوث البيئي	استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية في تسميد التربة .

حدد جهود الدولة لحل مشكلات البيئة الزراعية

زراعة محصول واحد طوال العام تؤدي إلى تسمم التربة .

- (١) سن القوانين التي تجرم تجريف التربة .
- (٢) إدخال نظم ري حديثة كالري بالرش والري بالتنقيط .
- (٣) إنشاء المصارف الحديثة .
- (٤) تشجيع المزارعين على استخدام الأسمدة العضوية كبديل أفضل من الأسمدة الكيماوية .
- (٥) تشجيع المزارعين على زراعة أكثر من محصول في السنة الواحدة .

الوحدة الثانية : البيئة الصناعية

الدرس الأول : العوامل الطبيعية والبشرية للبيئة الصناعية

البيئة الصناعية :

تعريفها : هي المناطق التي تقوم فيها الصناعة .

سكانها : يعمل معظم سكانها بالصناعة .

متطلباتها : يتطلب قيام الصناعة وجود عدد من العوامل :

- (١) عوامل طبيعية : الموقع الجغرافي – الظروف المناخية – خصائص السطح – المواد الخام ومصادر الطاقة .
- (٢) عوامل بشرية : الأيدي العاملة والخبرة الفنية – رأس المال – النقل والمواصلات – السوق .

أولاً : العوامل الطبيعية :

- (١) الموقع الجغرافي : يجب بناء المصانع : (١) بعيداً عن المناطق السكنية بالمدن .
(٢) قريباً من مصادر المواد الخام والطاقة .

(٢) الظروف المناخية : عند إقامة المصانع يجب :

- (١) أن تكون الظروف المناخية ملائمة لأنواع الصناعات كصناعة الغزل والنسيج التي تتركز في الدلتا لوجود المناخ المعتدل الملائم للصناعة .
- (٢) مراعاة اتجاهات الرياح .

س : ماذا يحدث عند : بناء مصنع فى اتجاه الرياح ؟

ج : سوف يؤثر سلباً على البيئة المحيطة لأنه سيؤدى إلى تلوث البيئة نتيجة للأدخنة والأبخرة والمواد السامة الخارجة من المصنع .

(٣) خصائص السطح : عادة ما تتطلب المصانع أرضاً مستوية .

(٤) المواد الخام ومصادر الطاقة : تتنوع المواد الخام اللازمة للصناعة ومنها :

- (١) مواد خام زراعية : القمح – الذرة – القطن – الكتان – قصب السكر والبنجر .
- (٢) مواد خام حيوانية : الجلود – الألبان (تعتبر الحيوانات كالماشية والأغنام مصدر المواد الخام الحيوانية) .
- (٣) مواد خام معدنية : الحديد – المنجنيز – الفوسفات .
- (٤) مواد خام صخرية : تستخرج من الصخور المختلفة .

مصادر الطاقة :

أهميتها : تحتاج الصناعات المختلفة إلى مصادر الطاقة لإدارة المصانع وأهمها الفحم ومشتقات البترول والغاز الطبيعي .

الجديدة : توجد مصادر جديدة للطاقة مثل الطاقة الكهرومائية والطاقة النووية السلمية وهى طاقة نظيفة تعمل على حماية البيئة من التلوث .

معلومة إثرائية (مشتقات البترول)

يتم تكرير البترول الخام فى معامل خاصة لاستخراج أنواع مختلفة من الوقود أهمها السولار والبنزين والكيروسين والمازوت والبوتاجاز وكل نوع منها له استخداماته الخاصة به .

ثانياً : العوامل البشرية :

(١) الأيدي العاملة والخبرة الفنية : يكمن نجاح الصناعة فى مدى :

- (١) توافر الأيدي العاملة والمهارات الفنية المدربة .
 - (٢) اختيار موقع المصنع بالقرب من مناطق سكن العمال لراحة العاملين .
- (٢) رأس المال : (١) أهميته : يعد رأس المال أساساً فى قيام الصناعة وتحسين نوعيتها .
- (٢) توافره : يتوافر رأس المال فى مصر خاصة بعد سياسة الانفتاح الاقتصادى

معلومة إثرائية

بدأ الانفتاح الاقتصادى فى مصر فى السبعينات ويقصد به تشجيع الاستثمارات المصرية والعربية والأجنبية وإعطاؤها التسهيلات لإقامة المصانع والمشاريع الاستثمارية المختلفة فى مصر .

(٣) النقل والمواصلات : (١) أهميتها : تتيح الفرصة لنقل العمال والمواد الخام والمنتجات بأسعار رخيصة .

(٢) وجودها : توجد فى مصر شبكة متطورة من طرق النقل بالسيارات والسكك الحديدية والنهرية والبحرية .

(٤) السوق : (١) السوق الداخلية : يقصد بها طلب السكان المحليين للمنتجات الصناعية .

(٢) السوق الخارجية : يقصد بها طلبات الدول الأخرى للمنتجات الصناعية المصرية مثل الدول العربية والدول الأجنبية .

أهمية البيئة الصناعية

- (١) توفر فرص عمل للمواطنين وتعمل على تقليل البطالة حيث يعمل بالصناعة عدد كبير من السكان وصل إلى نحو ٢,٥ مليون نسمة .
- (٢) تقدم المنتجات الصناعية المختلفة للمواطنين لسد حاجاتهم .
- (٣) تساهم في زيادة الدخل القومي المصرى والحصول على العملات الأجنبية من خلال تصدير المنتجات الصناعية للخارج .
- (٤) تساهم في ارتفاع المستوى الاجتماعى والتعليمى والثقافى للسكان .
- (٥) وجود المرافق والخدمات العامة .

يترتب على تنوع الأنشطة الاقتصادية فى البيئة الصناعية توفير فرص العمل وتقليل البطالة .

مجالات العمل المتاحة فى البيئة الصناعية

- (١) المصانع والمنشآت الصناعية . (٢) التجارة والبنوك . (٣) النقل والمواصلات .

العلاقة بين البيئة الزراعية والبيئة الصناعية

توفر البيئة الصناعية للبيئة الزراعية	توفر البيئة الزراعية للبيئة الصناعية
(١) الأسمدة والمخصبات الكيماوية والأدوية . (٢) الآلات الزراعية كآلات حصد المحاصيل وغيرها . (٣) المنتجات الغذائية المصنعة وغيرها .	(١) المواد الخام للعديد من الصناعات . (٢) الأيدي العاملة . (٣) المنتجات الغذائية لإشباع حاجات العاملين بالصناعة وأسرهـم .

خصائص سكان البيئة الزراعية

- (١) ارتفاع نسبة التعليم وانخفاض نسبة الأمية خاصة فى مناطق الصناعات التى تتطلب عمالة ماهرة .
- (٢) الاهتمام بتعليم الأطفال ورفاهيتهم .
- (٣) مشاركة المرأة فى العمل .
- (٤) المشاركة فى النقابات العمالية التى تحافظ على مصالحهم .

ارتفعت نسبة عمالة النساء من ١٥٪ إلى ٢٥٪ خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ٢٠٠٢ .

عادات وتقاليد السكان فى البيئة الصناعية

عادات سلبية	عادات إيجابية
(١) التدخين داخل المصنع . (٢) ترك المخلفات الصناعية دون معالجتها .	(١) التعاون بين العاملين بالمصنع . (٢) الانتظام فى العمل .

الدرس الثانى : أنواع الصناعات والمناطق الصناعية

الصناعة :

قديمًا : عرفت مصر الصناعة منذ عهد الفراعنة .

حديثًا : بدأت معرفة مصر بالصناعات الحديثة منذ عهد محمد على مؤسس مصر الحديثة .

زيادتها وتنوعها : توجد الآن قاعدة صناعية تزداد يوماً بعد يوم وتعددت الصناعات فى شتى ربوع مصرنا الحبيبة

تصنيف الصناعات حسب درجة تطورها

هي صناعات يدوية يقوم بها بعض العمال بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي . أمثلة : حفر الخشب – السجاد اليدوي – الفخار .	(١) صناعات حرفية
هي صناعة يتم فيها تحويل المواد الخام لصورة أخرى . أمثلة : حلق القطن – حفظ وتعليب الفاكهة – حفظ السمك – تصنيع الجلود .	(٢) صناعات بسيطة
هي صناعات تعتمد على الآلات الحديثة ويقل فيها الاعتماد على العمالة البشرية . أمثلة : صناعة الآلات والسيارات – الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر .	(٣) صناعات حديثة

أنواع الصناعات

صناعة السكر – منتجات الألبان – حفظ وتعليب الفاكهة والخضراوات	(١) الصناعات الغذائية
الملابس الجاهزة – المفروشات – السجاد .	(٢) صناعة الغزل والنسيج
صناعة الحديد والصلب – صناعة الألمونيوم .	(٣) الصناعات المعدنية
الثلاجات – الأجهزة الإلكترونية – أجهزة السيارات – الآلات .	(٤) الصناعات الهندسية والكهربائية
الأسمدة – الأدوية – الصابون – العطور .	(٥) الصناعات الكيماوية

المناطق الصناعية

تعريفها : هي مساحة من الأرض تضم مجموعة من المصانع مزودة بالخدمات والمرافق اللازمة .
توزيعها : توزع إلى أقسام صغيرة يخصص كل منها لإنشاء مصنع وكل مصنع يقوم بإحدى الصناعات .

المحافظة	عدد المناطق الصناعية	أهم الصناعات
القاهرة – القليوبية	١٥	غذائية وكهربائية
الإسكندرية – كفر الشيخ – الغربية	١٥	غذائية ومنسوجات وأسمدة
بورسعيد – الشرقية	٨	غذائية وغزل ونسيج
أسيوط – سوهاج – قنا	٢٧	السكر والألمونيوم

ل أكبر عدد من المناطق الصناعية يوجد في محافظات : أسيوط – سوهاج – قنا .
ل أقل عدد من المناطق الصناعية يوجد في محافظات : بورسعيد والشرقية .

معلومات إثرائية

- (١) تعد صناعة الغزل والنسيج من أهم وأعرق الصناعات المصرية ويعمل بها حوالي ٩٥٠ ألف عامل يمثلون حوالي ٣٠ ٪ من حجم القوى العاملة في السوق المصرية .
- (٢) يبلغ عدد المصانع في مصر ما يزيد على ٢٦ ألف مصنع ويعمل بالصناعة نحو ٢,٥ مليون شخص يمثلون حوالي ثلث قوة العمل في القطاعات الاقتصادية المختلفة .

أهداف الدولة من إنشاء المناطق الصناعية

- (١) تطوير الصناعة وزيادة المصانع .
- (٢) تشغيل الأيدي العاملة .
- (٣) زيادة الصادرات المصرية والحصول على العملات الأجنبية .
- (٤) زيادة الدخل القومي .

الدرس الثالث : مشكلات البيئة الصناعية وكيفية التغلب عليها

مقدمة :

- (١) تتعرض البيئة الصناعية والبيئات المجاورة لها للتلوث الناتج من الصناعات الثقيلة ومصانع تكرير البترول والأسمنت وغيرها .
- (٢) التلوث ليس له حدود جغرافية فهو لا يلوث منطقة المصنع فقط ولكن ينتشر في كل مكان .

مشكلات البيئة الصناعية

- (١) التلوث البيئي : من مشكلات التلوث البيئي الناتج عن الصناعة :
 - انبعاث الأبخرة والغازات المتصاعدة من مداخل المصانع مما يؤدي إلى تلوث الهواء .
 - إلقاء مخلفات المصانع السائلة في المجارى المائية ونهر النيل مما يؤدي إلى تلوث الماء وتموت الأسماك والكاننات الحية المائية .
 - استنزاف الموارد الطبيعية نتيجة الاستخدام الغير منظم .
 - هجرة سكان الريف إلى البيئة الصناعية مما أدى إلى ازدحام المدن وانتشار المناطق العشوائية التي ساهمت في ارتفاع نسبة التلوث البيئي .
- (٢) ارتفاع أسعار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج .
- (٣) قلة الإقبال على الاستثمار الصناعي .
- (٤) التكلفة الزائدة لمصادر الطاقة .
- (٥) نقص الكوادر الفنية .
- (٦) انخفاض جودة المنتجات الصناعية .
- (٧) التهرب الجمركي .

الاستنزاف : هو استهلاك واستغلال الموارد الطبيعية بشكل غير منظم والذي يؤدي إلى ضياعها أو انقراضها .

معلومات إثرائية

- (١) تمتص الأشجار خمس إنتاج ثاني أكسيد الكربون .
- (٢) الإنتاج الأنظف : هو إنتاج يقوم على المحافظة على المواد الخام ومصادر الطاقة واستبعاد المواد الخام السامة والإقلال من كمية النفايات ويهدف إلى :
 - ترشيد استهلاك الخامات في الإنتاج الصناعي .
 - استبدال المواد الضارة السامة بمواد مأمونة .
 - إنتاج منتجات أقل استهلاكاً للطاقة وأقل ضرراً للبيئة .
 - إعادة استخدام المخلفات .
- (٣) التحكم في التلوث : بدأ العمل في مشروع التحكم في التلوث الصناعي الممول من الحكومة الفنلندية والبنك الدولي بالإضافة إلى العمل على تأهيل خمس مدن صناعية صديقة للبيئة وهي مدن السادات وبدر والسادس من أكتوبر والعاشر من رمضان والعبور .

وسائل علاج المشكلات التي تعانيها البيئة الصناعية

قامت الدولة بالعديد من الجهود لعلاج مشكلات البيئة الصناعية منها :

ترشيد الاستهلاك :
يعنى تقليل
الاستهلاك
والاستخدام الأمثل
للموارد .

- (١) نقل المصانع التي تضر بالبيئة خارج المناطق السكنية .
- (٢) الإكثار من المساحات الخضراء كالحدائق لامتصاص الغازات الضارة .
- (٣) تركيب مرشحات على مداخل المصانع وعمل فلاتر للغبار المنبعث من مصانع الأسمنت .
- (٤) الاهتمام بتطوير الصناعة وتعديل خطوط الإنتاج لتقليل العوادم والمخلفات .
- (٥) إنشاء وزارة البيئة لإصدار القوانين والتشريعات لحماية البيئة من الأخطار .
- (٦) وقف الهجرة والزحف العمراني غير المنتظم .

مظاهر اهتمام الدولة بالصناعة

- (١) الانفتاح على العالم الخارجى بتشجيع العرب والأجانب على الاستثمار فى مجال الصناعة .
- (٢) فتح أسواق داخلية وخارجية جديدة .
- (٣) الاهتمام بالتعليم الفنى والصناعى بهدف تخريج عمالة فنية مدربة .

الوحدة الثالثة : مصر فى ظل السيادة العثمانية الدرس الأول : مصر تحت الحكم العثمانى

الدولة العثمانية :

العثمانيون

قبائل رعوية من آسيا الصغرى كان التنظيم الدقيق لدولتهم للسلطان وقد عرفوا بالعثمانيين نسبة إلى مؤسس دولتهم عثمان بن أرطغرل .

انتسابها : تنتسب إلى مؤسسها الأمير عثمان ابن أرطغرل .

نشأتها : نشأت أواخر القرن الثالث عشر الميلادى .

- أهم سلاطينها :** (١) السلطان محمد الثانى / محمد الفاتح (١٤٥١ / ١٤٨١) .
(٢) السلطان سليم الأول (١٥١٢ / ١٥٢٠) .

السلطان محمد الثانى

- (١) فى عهد السلطان العثمانى محمد الثانى المعروف بالفاتح تم فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية فى ١٤٥٣ م واتخذها العثمانيون عاصمة لهم واحتفل المماليك بهذا الفتح .
- (٢) أتمت الدولة العثمانية سيطرتها على الأناضول والبلقان .

السلطان سليم الأول

مع بداية القرن السادس عشر الميلادى اتجه السلطان سليم الأول فى غزواته نحو المشرق العربى .

المماليك

كان يتم جلبهم غلاماً بواسطة التجار ويشتريهم السلاطين والأمراء ويلحقونهم بمدارس خاصة بهم تسمى الكتاتيب ويدربون على الفروسية وقد تولوا حكم مصر وبلاد الشام عقب انهيار الدولة الأيوبية .

الدولة المملوكية :

امتدادها : امتدت الدولة المملوكية فى مصر وبلاد الشام واليمن وأطراف الجزيرة العربية .

عوامل ازدهارها : (١) موقعها الجغرافى : المسيطر على طرق التجارة بين أوروبا والشرق .

(٢) **مواردها :** المحصولات الزراعية - الصناعات الحرفية - الضرائب (المكوس) التى كانت تحصل عليها من مرور القوافل التجارية بأراضيها .

(٣) **الثراء الاقتصادى :** وقد ظهر فى ملابسهم ومسكنهم ومعيشتهم وفى بناء قوتهم الحربية .

العلاقات بين الدولة العثمانية والمملوكية

المكوس : هى الأموال التى يحصل عليها المماليك من عبور القوافل التجارية عبر الأراضى المصرية .

بدأت العلاقة بينهما علاقة طيبة ومن مظاهرها :

(١) التعاون .

(٢) تحقيق الأمن الداخلى .

(٣) الوقوف ضد الأخطار الخارجية مثل :

● احتفال المماليك بسيطرة العثمانيين على القسطنطينية عام ١٤٥٣ م .

● الوقوف بجانب المماليك ضد الخطر البرتغالى بعد اكتشافهم طريق رأس الرجاء الصالح ١٤٩٨ م .

● مساعدة العثمانيين للمماليك فى مواجهة البرتغال فى موقعة دية البحرية عام ١٥٠٩ م .

طريق رأس الرجاء الصالح

الطرق التجارية البحرية
مرور التجارة عبر
البحار والأنهار والبحار
والمحيطات ومن أمثلتها
قناة السويس ورأس
الرجاء الصالح .

- التعريف به:** طريق بحرى يدور حول القارة الإفريقية من جهتي الغرب والجنوب .
- اكتشافه:** اكتشفه البرتغاليون أواخر القرن الخامس عشر الميلادى .
- نتائج اكتشافه:** (١) تحول التجارة بعيداً عن مصر .
- (٢) فقدت مصر الضرائب التى كانت تحصل عليها من مرور التجارة من أراضيها .

عوامل ضعف الدولة المملوكية

- (١) سوء الأوضاع السياسية نتيجة الصراع الاقتتال فيما بينهم على السلطة مما أدى إلى عدم الاستقرار السياسى .
- (٢) ضعف القوة العسكرية لاعتمادهم على الفرسان بأسلحتهم التقليدية .
- (٣) تدهور الأوضاع الاقتصادية بعد اكتشاف البرتغاليون طريق رأس الرجاء الصالح عام ١٤٩٨ م .
- (٤) هزيمة المماليك أمام البرتغاليين فى موقعة ديو البحرية عام ١٥٠٩ م وتحطيم الأسطول المملوكى فى المعركة .

أدى ضعف دولة المماليك
إلى اتجاه السلطان سليم
الأول سلطان الدولة
العثمانية لغزو بلاد الشام

عوامل تدهور العلاقات العثمانية المملوكية

- (١) حماية المماليك لبعض أمراء العثمانيين الفارين .
- (٢) استيلاء العثمانيين على بعض المناطق التابعة للمماليك على حدود الدولتين .
- (٣) رغبة السلطان سليم الأول فى توسيع حدود دولته وتحقيق السيادة فى المنطقة .

مراحل سيطرة العثمانيين على مصر

- (١) موقعة مرج دابق .
- (٢) موقعة الريدانية .

وجه المقارنة	موقعة مرج دابق	موقعة الريدانية
تاريخها	أغسطس ١٥١٦ م	٢٣ يناير ١٥١٧ م
الأطراف المتصارعة	القوات المملوكية والقوات العثمانية	القوات المملوكية والقوات العثمانية
الموقع	مرج دابق بشمال سوريا	فى صحراء العباسية عند الريدانية
نتائجها	(١) هزيمة القوات المملوكية . (٢) قتل السلطان قنصوه الغورى بعد خيانة بعض المماليك . (٣) سقوط مدن الشام . (٤) امتداد النفوذ العثمانى إلى بلاد الشام	(١) هزيمة القوات المملوكية . (٢) دخول العثمانيين القاهرة . (٣) انتهاء دولة المماليك . (٤) شنق طومان باى على باب زويلة . (٥) أصبحت مصر ولاية عثمانية .

اتجه الزحف العثمانى نحو
مصر باعتبارها المقر
الرئيسى لسيادة المملوكية
ومفتاحاً للمشرق العربى .

أسباب هزيمة الجيوش المملوكية

- (١) عدم الاستقرار الداخلى .
- (٢) خيانة بعض أمراء المماليك .
- (٣) التدهور الاقتصادى .
- (٤) النظم الحربية التقليدية .

معلومة إثرائية : تمثل السلاح الرئيسى للقوات المملوكية فى الفرسان فى حين امتلك الجيش العثمانى قوات من المشاة والمدفعية وهما سلاحان لعبا دوراً مهماً فى حسم المعارك الحربية بين الطرفين .

الدرس الثانى : مظاهر الحكم العثمانى فى مصر

مقدمة :

- (١) ارتبطت مصر بنظم الإدارة العثمانية منذ أن نجح السلطان سليم الأول فى إخضاعها للسيادة العثمانية وترتب على ذلك أن فقدت مصر استقلالها وتحولت إلى ولاية محتلة داخلية فى نطاق الدولة العثمانية.
- (٢) كان نظام الحكم العثمانى لمصر استبدادياً وكانت السلطة المخولة للهيئات العليا الحاكمة فى مصر غير محدودة إلا بإرادة الباب العالى فى الآستانة .

مظاهر الحكم العثمانى فى مصر

الوالى أو الباشا - قواد الحامية - الديوان .	(١) هيئات الحكم المحلية
إدارة الأقاليم المصرية - الإدارة المالية .	(٢) النظام الإدارى
قاضى القضاة .	(٣) القضاء والتشريع

أولاً : هيئات الحكم المحلية :

تألفت هيئات الحكم المحلية فى مصر أثناء الحكم العثمانى من قوى ثلاث :

<p>التعريف به : هو نائب السلطان .</p> <p>مقره : القلعة .</p> <p>مهامه : (١) الإشراف على تنفيذ القرارات الصادرة من السلطان العثمانى .</p> <p>(٢) إرسال الجزية المفروضة على البلاد وبعض منتجات مصر الزراعية .</p> <p>(٣) إعداد فرقة من الجند للاشتراك فى حروب السلطان .</p> <p>(٤) الحفاظ على الأمن فى الولاية .</p> <p>(٥) دعوة الديوان للانعقاد .</p> <p>مدة حكمه : تتراوح بين عام وثلاثة أعوام .</p>	(١) الوالى أو الباشا
<p>المقصود بها : الحامية العثمانية التى تركها السلطان العثمانى سليم الأول فى مصر .</p> <p>تكوينها : تكونت من عدة فرق عسكرية .</p> <p>مهامها : (١) الدفاع عن البلاد .</p> <p>(٢) مشاركة الوالى والسنجاق فى حكم مصر ومراقبتهم .</p> <p>(٣) حضور اجتماعات ديوان القاهرة .</p>	(٢) قواد الحامية
<p>تكوينه : يتكون من كبار ضباط الحامية العثمانية والموظفين والعلماء والأعيان .</p> <p>مهامه : (١) له سلطة مراقبة الوالى .</p> <p>(٢) لا يستطيع الوالى أن يبت فى أمر ما إلا بموافقة أعضاء الديوان .</p>	(٣) الديوان

السنجاق

عدد من الرجال العسكريين يقومون بمهام خاصة مثل إدارة بعض الأقاليم خاصة فى الجهات الهامة .

ثانياً : النظام الإدارى :

<p>تقسيمها : قسمت مصر من الوجهة الإدارية إلى :</p> <p>(١) <u>عدة أقاليم</u> : فى الوجهين البحرى والقبلى .</p> <p>(٢) <u>الثغور</u> : وهى الإسكندرية ورشيد والعريش .</p> <p>إدارتها : تم إسناد إدارتها إلى المماليك لخبرتهم ومعرفتهم بأحوال البلاد .</p>	<p>(١) إدارة الأقاليم المصرية</p>
<p>طرق جباية الأموال : نظمت الإدارة العثمانية طرق جباية الأموال من خلال الدواوين المختلفة بهدف ضمان تحصيل الضرائب وتوزيعها على المجالات المختلفة .</p> <p>الأراضي الزراعية : كانت الأراضي الزراعية فى مصر موزعة بين السلطان والأمراء .</p> <p>الفلاح المصرى : عانى الفلاح المصرى أعباء السخرة وفرض العديد من الضرائب التى كانت عبئاً ثقيلاً عليه .</p> <p>نظام الالتزام : عندما ضعفت سلطة الدولة لجأت الحكومة إلى إتباع نظام الالتزام فى منتصف القرن السابع عشر لضمان تحصيل الضرائب المفروضة على مصر فى أوقاتها المحددة ويقوم بجبايتها شخص يطلق عليه الملتزم .</p>	<p>(٢) الإدارة المالية</p>

مفاهيم أتعلمها

- (١) الملتزم : هو شخص من الأقوياء وأكابر البلاد ينوب عن الحكومة فى جباية الضرائب المفروضة على إقليم من الأقاليم .
- (٢) فانص الالتزام : يمثل الفرق بين ما يدفعه الملتزم للحكومة وما يجمعه فعلياً من الفلاحين .

ثالثاً : القضاء والتشريع :

تركزت السلطة القضائية فى يد قاضى القضاة العثمانى ليتصرف فى الأحكام الشرعية .

قاضى القضاة

- التعريف به :** هو القاضى المعين من قبل الدولة العثمانية لكى يتصرف فى الأحكام الشرعية وفقاً للمذاهب الأربعة المعروفة .
- تعيينه :** كانت الدولة العثمانية تقوم بتعيين قاضى مصر العثمانى .
- مدة تعيينه :** سنة واحدة .
- متطلبات تعيينه :** كان على قاضى القضاة أن يدفع مبلغاً من المال لأولى الأمر بالاستانة عاصمة الدولة العثمانية حتى يصدر قرار تعيينه .

كان نتيجة تركيز السلطة القضائية فى يد قاضى القضاة العثمانى انتزاع السلطة القضائية من أيدي علماء الأزهر .

معلومة إثرانية

كان مقر الوالى العثمانى القلعة التى بناها صلاح الدين الأيوبي على أول جبل المقطم وتألقت من عدد من القصور يسكن الوالى إحداها .

الدرس الثالث : آثار الحكم العثماني على مصر

أولاً : مصر ولاية عثمانية :

- (١) اعتمد الحكم العثماني على عنصر القوة لضمان استمرار احتلالهم لمصر .
- (٢) كانت السلطة السياسية سلطة استبدادية قائمة على نظام طبقي يعطيهم حق السيادة .

ثانياً : حالة مصر الاقتصادية في العصر العثماني :

حالة مصر الاقتصادية

يقصد بها البنيان الاقتصادي لمصر ويشمل الموارد الاقتصادية الطبيعية والبشرية والمالية والتي يجب أن تتلائم مع الزيادة السكانية المستمرة .

- (١) فقدت مصر مركزها التجاري العالمي بعد الاكتشافات الجغرافية .
- (٢) تدهور الاقتصاد المصري نتيجة لأنظمة الحكم والإدارة العثمانية .
- (٣) اضمحلال الزراعة نتيجة إتلاف الأرض وإهمالها .
- (٤) كساد التجارة .
- (٥) تأخر الصناعة .
- (٦) تراجع أسواق الاستهلاك المحلي .

ثالثاً : الحياة الاجتماعية :

فئات المجتمع المصري

الوالى - قواد الحامية - المماليك - القضاة - الإدارة المحلية .	(١) الطبقة الحاكمة
الفلاحون - التجار - العلماء - الصناع .	(٢) الطبقة المحكومة

قيامها : كانت الحياة الاجتماعية في مصر العثمانية قائمة على النظام الطبقي حيث كانت الفجوة واسعة بين الحكام (الأتراك) والمحكومين (الرعية) من المصريين بمختلف فئاتهم وطوائفهم .

مهمة المجتمع المصري : أن يعمل ويكد ويكدح لمصلحة السلطة العثمانية الاستبدادية ومدّها بما تحتاج إليه من أسباب الحياة والرفاهية .

الفلاحون : كانوا يقومون بزراعة الأرض مقابل سداد ما عليها من التزامات وضرائب .

نظام طوائف الحرف : (١) استمر نظام طوائف الحرف في العصر العثماني التي ضمت جميع فئات المجتمع

كوحدات إنتاجية فكان منها الصناع والتجار .

(٢) ساهمت طوائف الحرف في الاحتفالات العامة التي تقام في المناسبات الدينية والأعياد

مثل موكب المحمل ووفاء النيل ورؤية هلال شهر رمضان والمولد النبوي الشريف .

(٣) كان العلماء ورجال الدين يتولون الدفاع عن حقوق الشعب لدى الحكام .

(٤) فرضت السلطة على هذه الفئات العديد من الأعباء والالتزامات والضرائب الباهظة .

رابعاً : الحياة العلمية والدينية والثقافية :

تدهورت الحياة العلمية والدينية والثقافية حيث :

- (١) اقتصر التعليم في الأزهر على حفظ القرآن الكريم ودروس الفقه والتشريع .
- (٢) لم يعد هناك اهتمام بالعلوم العقلية والرياضية والطبيعية .
- (٣) تدهورت الحياة الأدبية وتوقف نشاط التأليف .

انتهى النزاع بين المالك والعثمانيين بخضوع مصر للسيطرة العثمانية والقضاء على الشخصية المصرية المستقلة وعانى المجتمع المصري بمختلف فئاته الجوع والفقر .

خامساً : الحياة الفنية :

- تدهورت الحياة الفنية أثناء الحكم العثماني بعد أن كانت مصر تملك ثروة من العمارة والفنون والآثار في عصر سلاطين المماليك وكان من بين عوامل التدهور :
- (١) اضمحلال وتأخر الحرف والصناعات .
 - (٢) قيام السلطان سليم الأول بترحيل أمهر الصناع إلى الآستانة عاصمة الدولة العثمانية والاستيلاء على الكثير من التحف الثمينة والمخطوطات النادرة التي كانت تزدان بها القاهرة .
 - (٣) انصراف الطبقة الحاكمة إلى جمع أكبر قدر من الثروات دون النظر بعين الاعتبار إلى الاهتمام بتشجيع الفنون والعمارة والإنفاق عليها .

نتائج الغزو العثماني لمصر

- (١) القضاء على الشخصية المصرية المستقلة .
- (٢) أصبحت مصر دولة ضعيفة متخلفة
- (٣) لم تتميز مصر عن سائر الولايات العثمانية .
- (٤) عانت طوائف المجتمع المصرى مظاهر الفقر والجهل والمرض .
- (٥) ظلت الأوضاع متدهورة في ظل الحكم العثماني حتى مجئ الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ م .

معلومة إثرائية

- بلغ عدد سكان مصر في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي حوالي مليونين ونصف المليون نسمة من بينهم المماليك والأتراك وبعض الأجناس الأخرى وانقسم سكان مصر إلى طبقتين مختلفتين هما :
- (١) طبقة الحكام : تكونت من الأتراك والمماليك (تمتعت بعدد من الامتيازات) .
 - (٢) عامة الشعب : ضمت الفلاحين والتجار والصناع والعلماء ورجال الدين .

الوحدة الرابعة : الحملة الفرنسية الدرس الأول : الاحتلال الفرنسي لمصر

تدهور الأوضاع الاقتصادية في مصر بعد اكتشاف طريق آخر للتجارة مع الشرق وهو ما عرف بطريق رأس الرجاء الصالح .

أحوال مصر قبل مجئ الحملة الفرنسية

- كانت مصر ولاية عثمانية وعندما ضعفت الدولة العثمانية انعكس ذلك على مصر حيث :
- (١) تدهورت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
 - (٢) نمت وقويت سلطة أمراء المماليك ونفوذ حكام الأقاليم وتطلعوا إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية .

الحملة الفرنسية

إعدادها : قامت فرنسا بإعداد حملة على مصر .

أمرها : اعتبرت الحكومة الفرنسية أمر هذه الحملة سراً ولم يعلم بها غير قائدها نابليون بونابرت وكان سبب التكتّم هو عدم تسرب أخبار الحملة إلى إنجلترا حتى لا تتعرض لمهاجمة الأسطول الإنجليزي الذي كان يراقب الملاحه في البحر المتوسط .

- تزويدها : (١) زودت فرنسا الحملة بكافة الأدوات والمعدات والأسلحة العسكرية .
- (٢) ضمت الحملة علماء في مختلف العلوم إلى جانب مجموعة من الكتاب والرسامين والمصورين .

إبحارها : أبحرت الحملة من ميناء طولون في مايو ١٧٩٨ م واستولت على جزيرة مالطة ومنها إلى جزيرة كريت لتضليل الأسطول الإنجليزي ثم وصلت ميناء الإسكندرية أوائل يوليو ١٧٩٨ م .

معلومة إثرائية

أشرف نابليون بنفسه على تجهيز وإعداد الحملة واختار بنفسه القادة والضباط والعلماء والمهندسين والجغرافيين وشكل منهم لجنة سميت بلجنة العلوم والفنون وجمع كل حروف الطباعة العربية لكي يزود الحملة بمطبعة خاصة بها .

مفاهيم أنعمها

(١) **حملة :** تجهيز الجيش وتوجيهه لأهداف حربية . (٢) **احتلال :** استيلاء دولة على بلد آخر قهراً .

أسبابها :

الأسباب غير المعلنة	الأسباب المعلنة
(١) تهديد مصالح إنجلترا بقطع طريق الاتصال بينها وبين مستعمراتها في الهند . (٢) إقامة مستعمرة فرنسية في مصر لإشباع رغبة الفرنسيين في بناء إمبراطوريتهم وتعويضهم عن المستعمرات التي فقدوها في حربهم مع إنجلترا .	(١) تأديب المماليك وتحطيم قوتهم ونفوذهم . (٢) اضطهاد وظلم التجار الفرنسيين والرعايا المصريين في عهد إبراهيم بك ومراد بك . (٣) ادعاء الحكومة الفرنسية تأييد سلطان الدولة العثمانية في مصر .

مستعمرة : إقليم يحكمه أجنبي يتوطنه أو يكتفى باستغلاله اقتصادياً أو عسكرياً .

احتلالها الإسكندرية : (١) وصلت الحملة الفرنسية إلى سواحل الإسكندرية في أوائل يوليو ١٧٩٨ م وكان ذلك بداية الاحتلال الفرنسي .
(٢) نجح الفرنسيون في احتلال مدينة الإسكندرية في يوليو ١٧٩٨ م . بعد مقاومة من جانب أهلها وحاكمها السيد محمد كريم .

خط سيرها : سلكت الحملة طريقين : (١) **طريق بري :** من الإسكندرية عبر صحراء الرحمانية .

(٢) **طريق بحري :** سلكته مراكب الأسطول الخفيفة في فرع رشيد .

أول مواجهاتها : (١) عند شبراخيت حدث أول مواجهة بين الفرنسيين وزعماء المماليك .

(٢) كان مع المماليك الوالي التركي وقوة من فرسان المماليك والجنود الأتراك (٦ آلاف) بقيادة مراد بك أحد زعماء المماليك .

(٣) انتهت المعركة بهزيمة المماليك نظراً لتوافر الأسلحة الحديثة لدى الفرنسيين التي حسمت المعركة لصالحهم وتقهر مراد بك نحو القاهرة .

(٤) كان لأهالي شبراخيت دور كبير في مواجهة وقاومة الغزو الفرنسي حيث هاجموا الأسطول الفرنسي من الشاطئين .

ثاني مواجهاتها : (١) وصل الفرنسيون إلى منطقة إمبابية في يوليو ١٧٩٨ م ودارت معركة بينهم وبين مراد بك أطلق عليها الفرنسيون معركة الأهرام .

(٢) رغم كثرة القوات المصرية بقيادة المماليك إلا أنها لقيت هزيمة كبرى بسبب عدم إعدادها إعداداً جيداً واستخدامهم الأسلحة التقليدية في مواجهة أسلحة الفرنسيين الحديثة .

(٣) كان من نتيجة ذلك فرار مراد بك ومن بقي معه من المماليك إلى الصعيد بعد حرق السفن التي كانت تحمل الذخيرة حتى لا تقع في أيدي الفرنسيين وفرار إبراهيم بك شيخ البلد وأصبحت القاهرة بدون حامية .

معلومة إثرائية (مدينة دمنهور)

هي عاصمة محافظة البحيرة وأول مدينة حلت بها الحملة الفرنسية واسمها مصرى قديم وكانت تشتهر أيام الفراعنة بكثرة المعابد الفرعونية وبصفة خاصة معبد الإله حورس .

ثالث موجهاتها : خرج نابليون فى أغسطس على رأس قوة عسكرية لمواجهة المماليك بزعامة إبراهيم بك وعند الصالحية بمحافظة الشرقية أوقع الهزيمة بقوات إبراهيم بك الذى فر إلى سوريا .

موقعة أبى قير البحرية : فى هذه الأثناء وصلت رسالة إلى نابليون من القائد كليبر بالإسكندرية تفيد ب :

- (١) تحطيم الأسطول الفرنسى عند أبى قير على يد (نلسون) قائد الأسطول الانجليزى الذى دمر الجزء الأكبر من الأسطول الفرنسى فى مياه البحر المتوسط .
- (٢) مصرع قائده (ديزيه) .

(٢) مصر تحت الاحتلال الفرنسى

خط سير الحملة الفرنسية

ميناء طولون – جزيرة مالطة – جزيرة كريت – الإسكندرية – دمنهور – شبراخيت – إمبابنة – القاهرة .

تذكر أن :

- (١) نزل نابليون بونابرت بقواته إلى الإسكندرية ولقى مقاومة من أهلها بقيادة محمد كريم ولكن فى النهاية تم احتلال الإسكندرية وبدأ الزحف نحو القاهرة .
- (٢) سارت الحملة فى طريقين أحدهما برى والآخر نهري .
- (٣) حدثت مقاومة للحملة الفرنسية على طول الطريق فى شبراخيت وفى إمبابنة .
- (٤) استطاع نابليون القضاء على المقاومة ودخول القاهرة فى يوليو ١٧٩٨ م وبذلك أصبحت مصر تحت الاحتلال الفرنسى .

أحوال المصريين بعد الاحتلال الفرنسى

أنشأ نابليون ديوان القاهرة :

تكوينه : تكون من تسعة من كبار المشايخ والعلماء لحكم مدينة القاهرة وتعيين رؤساء الموظفين .

سلطته : لم يتمتع الديوان بالسلطة النهائية فى أى أمر من الأمور لأنها كانت سلطته استشارية مقيدة يتعهد فيها أعضاء الديوان بعدم القيام بأى عمل ضد مصلحة الجيش الفرنسى .

الغرض منه : (١) تدعيم الاحتلال الفرنسى .

(٢) العمل تحت رقابة وأعين السلطات الفرنسية .

موقعة أبى قير البحرية

اعتبر تحطيم الأسطول الفرنسى فى موقعة أبى قير من بين العوامل التى أدت إلى جلاء الفرنسيين عن مصر

تاريخها	أغسطس ١٧٩٨ م .
أطرافها	الأسطولين الإنجليزى بقيادة نيلسون والفرنسى بقيادة ديزيه .
موقعها	عند خليج أبى قير .
نهايتها	انتهت المعركة بتحطيم الأسطول الفرنسى ومصرع قائده .
نتائجها	(١) انقطاع الصلة بين الجيش الفرنسى الموجود فى مصر وفرنسا . (٢) اعتماد الفرنسيين فى سد احتياجاتهم على موارد مصر . (٣) ضعف الروح المعنوية للجنود الفرنسيين .

ثورة القاهرة الأولى (أكتوبر ١٧٩٨ م)

أسباب قيامها : (١) فرض الفرنسيون الضرائب ليحصلوا على التمويل اللازم خاصة بعد تدمير أسطولهم البحرى (٢) سخط الأهالى نتيجة التعسف فى جمع الأموال .

ثورة : تغيير أساسى فى الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب .

موقف نابليون : (١) استخدم نابليون الشدة والعنف فى معاملة الثوار .

(٢) ألقى القبض على زعماء الثورة .

(٣) حكم على ستة منهم بالإعدام وكانوا من مشايخ الأزهر .

(٤) استثنى من هؤلاء الشيخ السادات لمكاته العلمية والأدبية لدى المصريين فخشى رد الفعل .

(٥) دخول نابليون وجنوده الجامع الأزهر وهم يركبون الخيل وكان هذا إساءة لحرمة ومكانة

الجامع الأزهر [وكانت هذه أسوأ جريمة ارتكبها نابليون] .

نتائجها : (١) إلغاء نابليون للديوان الوطنى الذى كان مقصوراً على علماء ومشايخ الأزهر .

(٢) إنشاء ديوان جديد لم يقتصر على المشايخ والعلماء وضم كل الطوائف والجاليات الأجنبية المقيمة

بمصر .

(٣) هدم المباني والمساجد بحجة تحصين القاهرة .

(٤) انقلاب سياسة نابليون من اللين إلى الشدة والبطش .

حملة نابليون على الشام (فبراير ١٧٩٩ م)

ارتباطها : ارتبطت حملة الشام بـ : (١) نتائج موقعة أبى قير البحرية .

(٢) قيام إنجلترا بالتعاون مع الدولة العثمانية .

(٣) إعداد حملة مشتركة لطرد الفرنسيين من مصر .

موقف نابليون : عندما علم نابليون بذلك اتخذ خطة الهجوم فأعد جيشاً متجهاً إلى الشام .

فشلت الحملة بسبب فشلها فى فتح عكا لقوة أسوارها وبسالة أهلها .

نتائجها : (١) فشلت الحملة فى تحقيق أهدافها .

(٢) خسر نابليون أعداد كبيرة من الجنود والأسلحة .

موقعة أبى قير البحرية

تاريخها : عند عودة نابليون إلى القاهرة فى أغسطس ١٧٩٩ م .

أطرافها : كانت بين نابليون (الفرنسيين) والعثمانيين .

نهايتها : انتهت بهزيمة الجيش العثمانى وأسر قاندهم .

قرار نابليون بعدها : اتخذ نابليون قراره بالعودة سراً إلى فرنسا بعد أن عين كليبر قائداً للحملة مكانه .

اتفاقية العريش (يناير ١٨٠٠ م)

بدايتها : سارع كليبر بمفاوضة الأتراك وانتهت المفاوضات بعقد اتفاقية العريش .

بنودها : تم فيها الاتفاق على جلاء الفرنسيين عن مصر بأسلحتهم ومعداتهم .

حامية : جماعة من الجيش تحمى بلداً أو موقعاً .

موقف الحكومة البريطانية : رفضت الاتفاقية وأصررت على أن يسلم الفرنسيون أنفسهم كأسرى حرب .

موقف كليبر : (١) رفض كليبر أن يسلم الفرنسيون أنفسهم .

(٢) حارب القوات العثمانية فى ضواحي القاهرة وهزمهم حتى تفهقروا إلى بلاد الشام .

ثورة القاهرة الثانية (مارس ١٨٠٠ م)

أسبابها : (١) الإجراءات التي اتخذها كليبر لمعاينة أهل القاهرة (مهدت لثورة القاهرة الثانية) .
(٢) علم المصريون بأن العثمانيون على أبواب القاهرة .

زعيمها : عمر مكرم .

بدايتها : من حي بولاق .

امتدادها : امتدت إلى سائر أحياء القاهرة .

أحداثها : (١) اندلعت الثورة في حي بولاق حيث كانت توجد مخازن تموين الجيش الفرنسي .

(٢) حطم الثوار أبواب المخازن واستولوا على ما فيها وقتلوا الحامية الفرنسية .

استمرارها : استمرت الثورة أكثر من شهر .

موقف كليبر : (١) عجز كليبر أول الأمر عن إخماد الثورة . (٢) أمر بتدمير حي بولاق بالمدافع .

(٣) أشعل الحرائق في البيوت والمتاجر . (٤) هاجم بقية الأحياء .

سياسة كليبر في مصر

أذاق الشعب المصري الكثير من ألوان الاضطهاد والتعذيب والقتل حيث :

(١) قام بإهانة سكان القاهرة . (٢) أقام المذابح في الميادين العامة .

(٣) منع الغذاء عن السكان فمات بعضهم جوعاً . (٤) فرض الضرائب والإتاوات .

(٥) صادر الأموال والممتلكات . (٦) نهب ثروات الأهالي .

النتائج :

(١) زيادة الأوضاع الاقتصادية سوءاً .

(٢) زيادة سخط الشعب المصري للاحتلال الفرنسي .

ملحوظة هامة

بعد أن هدأت الأحوال بدأ كليبر في إجراء بعض الإصلاحات لكي يلبي طلبات الجيش الفرنسي ومنها إنشاء الحصون بالقاهرة والاسكندرية .

مقتل كليبر

(١) قام شاب سوري كان يدرس بالأزهر الشريف وهو (سليمان الحلبي) بطعنه في قلبه بخنجره وهو ينتزه في حديقة منزله فمات في يونيو ١٨٠٠ م .

(٢) تولى قيادة الحملة الفرنسية بعد كليبر أقدم ضباط الحملة وهو القائد مينو الذي تحول إلى الإسلام وتزوج امرأة مسلمة تدعى زبيدة من أبناء مدينة رشيد .

استمرت الحملة الفرنسية في مصر ثلاث سنوات .

نهاية الاحتلال ورحيل الفرنسيين (سبتمبر ١٨٠١ م)

(١) لم تحقق الحملة الفرنسية هدفها في جعل مصر قاعدة للإمبراطورية الفرنسية في الشرق بسبب معركة أبي قير البحرية وحصار الشواطئ وتحطيم الأسطول الفرنسي من جانب الأسطول الإنجليزي .

(٢) كانت النتيجة توقيع اتفاقية الجلاء بين مينو وممثل الجيش الإنجليزي بمثابة استسلام وخروجهم بكامل عدتهم من مصر على متن السفن الإنجليزية في سبتمبر ١٨٠١ م .

<p>(١) لم تستطع الحملة جعل مصر قاعدة أو نواة للإمبراطورية في الشرق . (٢) لم تستطع ضرب مصالح إنجلترا في الشرق والتمثلة في قطع الطريق التجارى بينها وبين أكبر مستعمراتها في الهند عن طريق احتلال مصر . (٣) نجحت في إضعاف قوة ونفوذ المماليك وأظهرت عجزهم وحقيقتهم أمام المصريين نتيجة الضربات المتلاحقة التي وجهتها للمماليك .</p>	<p>من الوجهة الحربية</p>
<p>(١) لفتت أنظار العالم الغربى لمصر وموقعها وبصفة خاصة إنجلترا . (٢) أظهرت للمجتمع المصرى عزلته وتخلفه . (٣) أيقظت الوعى القومى وفتت انتباه المصريين لما يدور حولهم من أحداث .</p>	<p>من الوجهة السياسية</p>
<p>(١) تعرف المصريون على بعض الأنظمة الإدارية الحديثة مثل نظام المحاكم ونظام تسجيل المواليد والوفيات . (٢) تعرف المصريون على الحضارة الغربية بمزاياها ومساوئها .</p>	<p>من الوجهة الاجتماعية</p>
<p>(١) اكتشاف حجر رشيد الذى ساعد على فك رموز الكتابة المصرية القديمة على يد شامبليون . (٢) ترك علماء الحملة عدداً كبيراً من الأبحاث وهى مصنفة فى (كتاب وصف مصر) . (٣) إنشاء المجمع العلمى المصرى الذى قدم الكثير من الدراسات والأبحاث .</p>	<p>النتائج العلمية والثقافية</p>

(٣) محمد على واليا على مصر

تذكر أن :

لم تضعف هزيمة المصريين أو قوتهم أمام عنف قادة وجنود الاحتلال الفرنسى حيث قاوموا قوات الاحتلال عن مصر فى سبتمبر ١٨٠١ م .

مقدمة :

(١) قبل تولى محمد على حكم مصر ١٨٠٥ م كانت مصر مسرحاً للقوى المتصارعة التى عاودت الظهور بعد رحيل الحملة الفرنسية وتمثلت فى :

<p>(١) رأى العثمانيون أنهم أصحاب الحق الشرعى فى السيادة على البلاد لما قدموا من توضيحات ومساعدات أثناء الاحتلال الفرنسى . (٢) وجود جيشين للقوات العثمانية فى مصر : <u>الأول</u> : يقوده الصدر الأعظم يوسف باشا ضيا ويحتل القاهرة وأغلب أقاليم مصر الوسطى والصعيد . <u>الثانى</u> : يقوده حسن باشا قبطان ويحتل شمال الدلتا عند أبى قير . (٣) خلال هذه الفترة من الفوضى السياسية عين السلطان العثمانى عدداً كبيراً من الولاة قتل بعضهم نتيجة للمؤامرات التى دبرت للتخلص منهم .</p>	<p>العثمانيين</p>
<p>(١) اعتقدوا بأحقيتهم فى السلطة لما قدموه من جهود ومساعدات عسكرية للعثمانيين والانجليز ضد الفرنسيين وتصديهم للفرنسيين فى معارك عديدة . (٢) لم يتمكنوا من الوصول إلى السلطة بسبب الصراعات فيما بينهم للاستئثار بالسلطة ونهب ثروات البلاد دون النظر لمصلحة البلاد .</p>	<p>المماليك</p>
<p>أرادوا بسط نفوذهم على مصر واحتلالها لتأمين طرق مواصلاتها إلى أكبر مستعمراتها فى الهند</p>	<p>الإنجليز</p>

(٢) دار الصراع بينها سواء بالتحالف مع قوى أخرى أو بمفردها بهدف تحقيق أهدافها بالإنفراد بحكم مصر .
 (٣) رفض الدور الوطنى للمصريين هذه الفوضى السياسية وعلى رأسهم المشايخ والعلماء بزعامة عمر مكرم والشيخ عبد الله الشرقاوى ودعم توليه محمد على لحكم مصر ١٨٠٥ م .

- (٤) لم يستطع أى من القوى الثلاث الإنفراد بحكم مصر .
 (٥) ظهرت قوة جديدة تشق طريقها بقيادة الزعامة الشعبية وهى قوة الشعب المصرى والتي كان لها دور فى مقاومة الاحتلال وعلى رأسها المشايخ والعلماء وتمثل هذا الدور فى :
 ❖ مقاومة الاحتلال فى ثورتى القاهرة الأولى والثانية .
 ❖ بث الروح الوطنية فى مواجهة الغزو الأجنبى وطرده من البلاد .
 (٦) استطاعت هذه القوة الجديدة أن تضغط على الدولة العثمانية للموافقة على تولية محمد على حكم مصر وفقاً لشروطها فتم بمرسوم من السلطان العثمانى :
 ❖ عزل الوالى خورشيد باشا .
 ❖ تعيين محمد على والياً ١٨٠٥ م .

عصر : الزمن ينسب إلى ملك أو دولة أو إلى تطورات طبيعية أو اجتماعية مثل عصر محمد على .

محمد على والياً على مصر

- (١) ولد فى مدينة قولة شمال اليونان عام ١٧٦٩ م .
 (٢) التحق بالجندية وأظهر شجاعة وبسالة .
 (٣) عندما قرر العثمانيون إرسال جيش إلى مصر لإخراج الفرنسيين منها كان محمد على نائب رئيس الفرقة الألبانية وعندما عاد رئيس الفرقة إلى بلده أصبح محمد على رئيساً للفرقة الألبانية .
 (٤) شاعت الأقدار أن يتولى حكم مصر بعد ووقوف الزعامة الشعبية بجانبه .
 (٥) استمر فى حكم البلاد فى الفترة من (١٨٠٥ - ١٨٤٨ م) . [٤٣ عاماً]

الأحداث السياسية فى مصر بعد رحيل الحملة الفرنسية

- (١) عينت الدولة العثمانية خسرو باشا والياً على مصر ولم يعجب هذا الاختيار المماليك ولا العلماء ولا الشعب .
 (٢) أراد الإنجليز المزيد من الفوضى فتقربوا إلى المماليك الناقلين على خسرو باشا .
 (٣) أمرت الدولة العثمانية خسرو باشا بالتضييق على الجنود فأخروا دفع رواتبهم .
 (٤) ثار الجنود الألبان بقيادة طاهر باشا ومساعدته محمد على على خسرو باشا فاضطر لمغادرة البلاد .
 (٥) تولى طاهر باشا حكم مصر لكن الجنود الثائرين قتلوه .
 (٦) عين أحمد باشا حكم مصر وحكم يوماً واحداً لأن العلماء كانوا يرغبون فى تولية نائب طاهر باشا وهو محمد على .

كيف تولى محمد على حكم مصر

- (١) تقرب محمد على لزعامة الشعب بمكره ودهائه وكسب ثقة العلماء وساعده فى ذلك الفوضى والنزاع الحادث فى السلطة بعد رحيل الفرنسيين والخلاف على ولاية مصر .
 (٢) توجه عمر مكرم نقيب الأشراف والشيخ عبد الله الشرقاوى كبير العلماء إلى محمد على وألبساه لباس الولاية وأخذوا عليه عهداً ألا يفعل شيئاً دون الرجوع إليهم .
 (٣) أرسل محمد على إلى السلطان رسالة .
 (٤) لم يقبل السلطان فى بداية الأمر لأنه يعلم نوايا وأطماع محمد على .
 (٥) بضغط من الشعب والعلماء أجبر السلطان على الموافقة .
 (٦) أصدر السلطان العثمانى مرسوم بعزل الوالى خورشيد باشا وتعيين محمد على والياً على مصر .

عزز من مكانة محمد على فيما بعد رد حملة فريزر عن مصر رغم أن الكفاح والجهاد جاء على يد أبناء مدينة رشيد الباسلة .

المشكلات التى واجهت محمد على بعد توليه حكم مصر

- (١) حملة فريزر .
 (٢) الزعامة الشعبية .
 (٣) المماليك .

توطيد ولاية محمد على بمصر

<p>إرسالها : أرسلت بريطانيا حملة فريزر إلى مصر في مارس ١٨٠٧ م .</p> <p>مسارها : (١) استولت على مدينة الاسكندرية . (٢) زحفت نحو رشيد .</p> <p>أثرها : روعت هذه الحملة المصريين</p> <p>المصريون : (١) كاتبوا السيد عمر مكرم . (٢) أرسل إليهم يحثهم على المسيرة إلى رشيد . (٣) تجمع الآلاف من الناس وخرجوا لملاقاة الجيش البريطاني في حماس وقوة . (٤) قابلوا القوات البريطانية و هزموهم هزيمة منكرة .</p> <p>النهاية : انتهى الأمر بجلاء القوات البريطانية عن الاسكندرية في سبتمبر ١٨٠٧ م</p>	<p>(١) فشل حملة فريزر</p>
<p>بعد أن استقر الأمر لمحمد على داخل البلاد أخذ يتخلص من منافسيه وعلى رأسهم العلماء رغم الجهود التي بذلها في توليته حكم مصر ف :</p> <p>(١) أوقع بينهم . (٢) أضعفهم بالإغراء والتهديد بقطع الأرزاق والنفي . (٣) قام بنفى نقيب الأشراف عمر مكرم إلى دمياط . (٤) عزل الشيخ عبد الله الشرقاوى .</p>	<p>(٢) التخلص من الزعامة الشعبية</p>
<p>(١) دعا محمد على زعماء المماليك للقلعة للاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامة لحملة الحجاز . (٢) دبر مذبحه القلعة في مارس ١٨١١ م وقتل عدداً كبيراً من المماليك . (٣) تعقب ابنه إبراهيم المتبقين وقضى على عدد منهم وفر الباقون إلى السودان .</p>	<p>(٣) التخلص من المماليك</p>

س : ما النتائج المترتبة على التخلص محمد على من حملة فريزر والزعامة الشعبية والمماليك ؟

ج : (١) توطد حكم محمد على في مصر .
(٢) تفرغ محمد على لتنفيذ السياسة التي رسمها لحكم مصر وإدارتها .

معلومات إثرائية

(١) السيد عمر مكرم هو الذى تزعم الحركة الشعبية فى مايو ١٨٠٥ م وكان صاحب الاقتراح الخاص بعزل خورشيد باشا وتولية محمد على بدلاً منه .
(٢) إن تعيين محمد على كان بصفة (وال بالنيابة) حتى يصدر السلطان العثمانى فرماناً بتعيينه أو تعيين عثمانى آخر والياً على مصر .

والله من وراء القصد .. إنه نعم الهادى .. والموفق إلى سواء السبيل

الأستاذ / مصطفى شاهين

mmash14@yahoo.com

http://mustafashaheen.yoo7.com/